

الإطار المؤسسي لدعم الصادرات في الجزائر

من أجل ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات قامت السلطات الجزائرية باستحداث مؤسسات مختصة وظيفتها مساعدة الأعوان الاقتصاديين الناشطين في مجال التصدير من خلال مرافقتهم في كل مراحل العملية التصديرية من أجل تسهيل العملية و ضمان السير الحسن لها. و في هذا الصدد نجد المؤسسات التالية:

1-الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية (ALGEX): تم إنشاؤها حسب المرسوم التنفيذي رقم 04-174 المؤرخ في 12 جويلية 2004، و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، و تحت وصاية الوزير المكلف بالتجارة الخارجية. و أُسندت إليها الوظائف التالية:

- ✓ المشاركة في تحديد استراتيجية ترقية التجارة الخارجية و وضعها حيز التنفيذ.
- ✓ تحليل الأسواق العالمية و إجراء دراسات استشرافية شاملة و قطاعية لها.
- ✓ إعداد تقرير سنوي تقييمي لسياسة الصادرات، و برامجها.
- ✓ متابعة المتعاملين الاقتصاديين الوطنيين و تأطير مشاركتهم في مختلف التظاهرات الاقتصادية و المعارض و العروض و الصالونات المنظمة بالخارج.
- ✓ مساعدة المتعاملين الاقتصاديين على تطوير أعمال الاتصال و الإعلام و الترقية المتعلقة بالمنتجات و الخدمات الموجهة للتصدير.
- ✓ و هناك أيضا مهام أخرى تقوم بها الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية، منها مساعدة المصدرين في أعمال الاتصال و الإعلام من أجل إيصال منتجاتهم إلى الأسواق الخارجية، و إعداد مقاييس لتقديم الأوسمة و الجوائز لأحسن المصدرين.

2-الغرفة الجزائرية للتجارة و الصناعة (CACI): أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-93 المؤرخ في 03 مارس 1996، و هي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري و صناعي تتمتع بالشخصية و الاستقلال المالي، وضعت تحت وصاية وزير التجارة. و تقوم بالوظائف التالية:

- ✓ إقامة علاقات تعاون و تبادل و إبرام اتفاقات مع الهيئات الأجنبية المماثلة.
- ✓ تشكيل غرف مختلطة مع نظيراتها في الدول الأجنبية.
- ✓ تمثيل الجزائر في المعارض و التظاهرات الاقتصادية الرسمية التي تنظم في الخارج.
- ✓ إبداء رأبها في الاتفاقات و الاتفاقيات التجارية التي تربط الجزائر ببلدان أجنبية.

و الملاحظ في مهام الغرفة الجزائرية للتجارة و الصناعية أنها تخص جانب الاستشارة، فهي تقوم بالدراسات و تقدم النصح و الإرشاد للدولة من اجل رسم خطط تصديرية صحيحة تلائم طبيعة الأسواق الأجنبية، و تساعد المصدرين و توجههم أثناء ولوج الأسواق الأجنبية.

3-المجلس الوطني الاستشاري لترقية الصادرات: أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-173 بتاريخ 12 جويلية 2004، و له المهام التالية:

- ✓ المساهمة في تحديد أهداف تطوير الصادرات و استراتيجيتها.
- ✓ القيام بتقييم برامج ترقية الصادرات و عملياتها.
- ✓ اقتراح كل تدبير ذي طبيعة مؤسسية أو تشريعية أو تنظيمية، لتسهيل توسع الصادرات خارج قطاع المحروقات.

حيث يقوم هذا المجلس بتقديم اقتراحات تتضمن التدابير الكفيلة بتسهيل تدفق السلع الجزائرية إلى الأسواق الأجنبية، و كل ما من شأنه أن يرفع من تنافسية السلع الوطنية بالخارج، كما يقوم هذا المجلس بدراسة و تقييم التدابير و الإجراءات الهادفة إلى زيادة الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات.

4-الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات (CAGEX): أنشأت بموجب المادة 04 من المرسوم رقم 06-96 الصادر في 10 جانفي 1996، و هي شركة ذات أسهم برأسمال قدره 450.000.000 دج مقسم بالتساوي فيما بين المساهمين (بنوك، شركات تأمين *). و تقوم بالوظائف التالية:

- ✓ تأمين قروض التصدير.

✓ كما تقوم هذه الشركة بتأمين الشركات المصدرة من الأخطار التجارية و غير التجارية و أخطار الكوارث الطبيعية، إضافة إلى المشاركة في المعارض الدولية، و استكشاف أسواق جديدة.

فمن بين الأخطار التجارية نجد أخطار عدم الدفع للمصدر في صفقات التصدير، و الأخطار غير التجارية المقصود بها الأخطار السياسية و المتمثلة في تلك المخاطر التي تخرج عن سيطرة المستورد و يكون مسببها سلطات البلد المستورد.

5-الصندوق الخاص بتنمية الصادرات (FSPE): تم استحداثه بموجب قانون المالية لسنة 1996، حيث يقوم هذا الصندوق بتقديم الدعم للمؤسسات الراغبة في المشاركة في المعارض الدولية و المسجلة في برنامج وزارة التجارة، كذلك يقوم الصندوق بتغطية تكاليف النقل و عبور العينات للمشاركة في المعارض، كما يقوم الصندوق بتغطية مصاريف الإشهار (يساهم الصندوق بـ 80% من تكلفة المشاركة في المعارض المسجلة في برنامج وزارة التجارة، و يساهم بـ 50% من تكلفة المعارض غير المسجلة في برنامج الوزارة)، ثم صدر قرارا وزاري مشترك تحت رقم 10 في 62 مارس 2000 من

أجل تحديد شروط الاستفاضة من دعم الدولة عن طريق هذا الصندوق، و إعفاء عمليات التصدير من الرسوم على رقم الأعمال و الضرائب المباشرة.

6- الشركة الجزائرية للمعارض و الصادرات (SAFEX): و هي شركة عمومية ذات أسهم، حيث كانت في السابق عبارة عن الديوان الوطني للمعارض و الصادرات و الذي أنشئ سنة 1971. حيث تقوم بالمهام التالية:

✓ تنظيم المعارض و الأسواق و المعرض التجارية، سواء كانت وطنية أو دولية على المستوى المحلي و الدولي.

✓ تأطير المشاركة الجزائرية في المعارض التي تقام بالخارج.

✓ مساعدة الأعوان الاقتصاديين العاملين في قطاع التجارة الخارجية، و ذلك من خلال تقديم معلومات عن الأنظمة المعمول بها في التجارة الخارجية لدى الدول، و الإعلام بالفرص التجارية المتاحة مع الدول الأجنبية، توضيح إجراءات التصدير للمصدرين و تنظيم الاجتماعات المهنية و الندوات و المؤتمرات.

فهذا الشركة هدفها الرئيس الذي أنشئت من أجله هو الترويج للسلع الجزائرية و التعريف بها للأسواق الأجنبية، و ذلك من خلال إقامة معارض و أروقة و تظاهرات داخل الوطن و خارجه مع توجيه دعوات للمتعاملين الأجانب من أجل استقطابهم.

7- الجمعية الوطنية للمصدرين الجزائريين (ANEXAL): قام المصدرون بإنشائها، و ذلك من أجل التنسيق فيما بينهم لرفع قدراتهم في ولوج الأسواق الأجنبية، و أيضا من أجل التنسيق مع السلطات الجزائرية من خلال رفع انشغالاتهم إليها و تقديم المشورة و الرأي عند رسم السياسات التصديرية.

بعد استعراض المؤسسات التي استحدثتها السلطات الجزائرية من أجل دعم الصادرات خارج قطاع المحروقات، يمكننا أن نلاحظ أن هذه المؤسسات تم تقسيم الأدوار فيما بينها في محاولة لأن تكون متكاملة في أدوارها؛ حيث نجد المهمة الأساسية للوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية تتمثل في رسم السياسات التصديرية، أما الغرفة الجزائرية للتجارة و الصناعية فتقوم بربط اتفاقيات التعاون مع نظيراتها في الدول الأجنبية من أجل تسهيل الإجراءات، أما المجلس الوطني الاستشاري لترقية الصادرات فيساهم في رسم استراتيجية التصدير و يقوم بتقييم مدى نجاعتها على أرض الواقع، و يقوم أيضا بتقديم اقتراحات تتضمن كل ما من شأنه زيادة حجم الصادرات خارج قطاع المحروقات وزيادة تنافسية السلع الوطنية بالخارج. أما الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات فتوفر الحماية للمصدرين من الأخطار التي قد يتعرضون لها أثناء القيام بنشاط التصدير، و نجد أيضا الصندوق الخاص بتنمية الصادرات و الذي يساعد المؤسسات المصدرة في الترويج لمنتجاتها بالخارج من خلال تقديم الدعم التقني و المادي بتغطية تكاليف المشاركات بالخارج. أما الشركة الجزائرية للمعارض و الصادرات فتقوم بالترويج للإنتاج الوطني بالداخل و بالخارج.